(27)

استخدم الحيطة مع نصائح الإنترنت

عندما نذهب لشراء سيارة، تكون تحفظاتنا جاهزة. ونعلم جيداً كيف نميز العيوب والأخطاء، ونتوخى الحذر عندما يقال لنا: إن حالة السيارة جيدة وإن صاحبها لم يستعمل سيارته إلا نادراً. ولكن عندما يتعلق الأمر بالإنترنت، نكون في الغالب مستعدين للادعاءات المتهورة. علينا استحضار شكوكنا ومخاوفنا حتى عندما نطوق للحصول على إجابات سهلة لمشكلات صحية مهمة.

• • •

"غالباً ما يلجأ مرضى السرطان والأمراض الأخرى التي تهدد حياة الأشخاص إلى العلاج البديل أو المكمل لأسباب مختلفة، وأكبر مصدر لهم للحصول على مثل هذه المعلومات هو الإنترنت"، يقول الدكتور سكوت ماثيوس من جامعة كاليفورنيا، في سان دييغو. إلا أنه، يحذر قائلاً: "هناك كم كبير من المعلومات الطبية الخاطئة على الإنترنت".

قام ماثيوس وزملاؤه بمراجعة 194 موقعاً على الإنترنت تشمل معلومات على العلاج الطبي البديل. وأثناء هذه المراجعة لهذه

المواقع، كان الباحثون ينظرون فيما إذا كانت هذه المعالجات بغرض البيع على الإنترنت، أو عرضت هذه المواقع أقوال المرضى"، أو إذا كان العلاج موصوف بأنه "علاج للسرطان"، أو تضمن ادعاء بأنه خال من "الآثار الجانبية".

إن الإجابة بنعم عن أي سؤال من هذه الأسئلة ترفع علماً أحمر عند الباحثين، وتعني بأن دقة مواقع الإنترنت العلمية مبالغ أو مشكوك فيها. وجد الباحثون أن حوالي 90٪ من المواقع رفعت على الأقل علماً أحمر واحداً.

"عندما يبحث المرضى عن معلومات في الإنترنت حول موضوع تكون فيه الأبحاث الطبية الموضوعية قليلة، فإن استخدام أسئلة العلم الأحمر قد يساعد على تحديد المواقع المشكوك فيها"، يذكر الدكتور ماثيوس. "إن مواقع الإنترنت التي تحتوي على علم أحمر أو أكثر من الضروري تجنبها. إلا أن، عدم وجود أي أعلام حمراء لأي موقع بالتحديد لا يضمن الدقة العلمية".

يقول الدكتور ماثيوس: "إن المرضى الذين قاموا بقراءة الدراسة التي قدمها شكروه كثيراً، لأنه ساعدهم على التخلص من بعض المخاطر والادعاءات المتعلقة بالمعلومات الصحية".

• • •

أظهرت دراسة من جامعة تافس أن أكثر من 60٪ من مستخدمي الإنترنت يزورون المواقع التي تقدم نصائح طبية، وأكثر من 90٪ يعتقدون أن هذه النصائح موثوق بها.